

البحرين: «الانفجار» يقترب!

نور ايوب

كادت السلطات البحرينية، أمس، أن تشعل النار مجدداً وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع على إعدامها ثلاثة شبان، هذه المرة. اقتربت السلطات من تجاوز «الخطوط الحمراء» حين أرسلت فرقة خاصة إلى ميدان قريب من منزل المرجع الديني عيسى قاسم (للمرة الثانية في أقل من شهر)، حيث هاجمت المعتصمين السلميين الذين يحمون الشيخ منذ إسقاط الجنسية عنه في حزيران. وهي خطوة استنارت حثه طرفاً مثل «الوفاق»، فيما أدرجها آخرون في خانة «قرع ناقوس الخطر... واقترب انفجار محتلم»

بعد أقل من أسبوعين على إعدام الحكومة البحرينية ثلاثة شبان (علي السنكيس، وسامي مشيمع، وعباس السميع)، وسط تحذير مستمر لمختلف القوى السياسية المعارضة من إمكان «فلتان» الوضع الأمني في البلاد في حال «تجاوز» النظام الخطوط الحمراء في الصراع السياسي القائم، أقدمت القوى الأمنية فجر أمس على اقتحام «ساحة الفداء» في محيط منزل المرجع الديني عيسى قاسم، في بلدة الدراز، شمال غرب المملكة. وفي حديث إلى «الأخبار»، قال مصدر معارض، على مستوى عال، إن اقتحام الساحة على أيدي فرقة خاصة يمثل «قرع ناقوس الخطر... واقترب انفجار محتلم تسعى إليه المنامة والرياض».

في السياق، حملت «جمعية الوفاق الوطني» النظام البحريني «مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد»، وقال نائب أمينها العام، حسين الديهي، إن «النظام يقود إلى القطيعة التامة مع الشعب»، مطالباً المجتمع الدولي بـ«التدخل لتوفير الحماية للشعب البحريني نتيجة انفلات حال الاضطهاد الأمني والطائفي»، ومحذراً من «نتائج أي مغامرة للنظام، لأنه سيندم عليها لاحقاً». وأوضح الديهي أن قوات النظام البحريني أقدمت «للمرة الأولى منذ صدور المرسوم الخاص بجهاز أمن الدولة، عام 2011، على مباحة المعتصمين السلميين في محيط منزل قاسم، عبر مهاجمتهم بالأسلحة النارية، والانسحاب لاحقاً لأطراف البلدة حيث واصلت تشديد حصارها».

وكانت القوات الأمنية قد هاجمت الساحة (عند الساعة 2,20) فجر أمس، حيث دارت مواجهات عنيفة بين المهاجمين والمعتصمين. وأكدت مصادر ميدانية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «موكباً مؤلفاً من أكثر من 20 سيارة دخل الدراز، من جهتها الجنوبية، بالقرب من دار الشيخ، وسط استنفار أمني في محيط البلدة». وأضافت أن مجموعات «كوماندوس نزلت من الموكب بلباسها الأسود، وبدأت إطلاق الرصاص الحي والانتشاري باتجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة عدد منهم، واعتقلت ستة آخرين». وذكرت المصادر نفسها أن القوى الأمنية سرعان ما غادرت المنطقة، فيما احتشدت الجماهير المؤيدة لقاسم في محيط منزله، وسط نداءات في البلدات المجاورة دعت إلى الاستعداد للخروج في مظاهرات غضب، رفضاً للاعتداء الجديد على الساحة.



أسفرت المواجهات عن إصابة عدد من المعتصمين (أرشيف - اف ب)

الكويت: طهران مستعدة للتجاوب مع وساطتنا

أعلن نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجارالله، أمس، أنه «ستكون هناك خطوات إيجابية لتحقيق التوافق، وإزالة الاحتقان في العلاقات الخليجية مع إيران». وفي أول تعليق على نتائج الرسالة الخليجية التي نقلها وزير خارجية الكويت صباح خالد الصباح إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، قال الجارالله في تصريحات نقلها موقع «العربية»: «لسنا تفهّمًا من الجانب الإيراني واستعداداً للتجاوب مع ما ورد في الرسالة». وأوضح أنه لم يتم الاتفاق على موعد محدد لعقد اجتماعات ولقاءات لاحقة في المستقبل القريب. كما أشار إلى أن رسالة الوساطة التي تقودها بلاده «تركز، مع ما تحمله من مضامين، على وضع أسس للحوار المشترك، في مقدمه عدم التدخل في الشؤون الخليجية، واحترام سيادة دول مجلس التعاون، واحترام كل بنود مجلس الأمم المتحدة، معتبراً أن هذا الأمر سيكون سبباً في انفراج العلاقات المشتركة بين دول الخليج وإيران».



(الأناضول)

اليمن

واشنطن تدير جبهات الساحل الغربي

بجانب الصراع المتصاعد بين المجموعات اليمنية المتحالفة مع كل من السعودية والإمارات، واشتعال جبهات عدة في البلاد، يتقدم الدور الأميركي خطوات إلى الأمام بجانب الإماراتيين، الذين يحاولون أن يقدموا أنفسهم كقوة أكثر جدارة من السعوديين

لقمان عبد الله

تظهر مؤشرات قراءة المشهد اليمني أن التصعيد العسكري على الجبهات كافة سيكون سمة الشهرين المقبلين، وبالتحديد تاريخ بدء الحرب على اليمن نهاية آذار 2015. لكن هذه المرة لن يقتصر التصعيد على الحرب التي يشنها التحالف على اليمن،

فالقوتان الرئيسيتان اللتان تخوضان الحرب، وإن كان يجمعهما العداء تجاه «تحالف القوى الوطنية» في صنعاء («المؤتمر الشعبي العام») و«أنصار الله»، فإن الصراع على النفوذ بينهما عبر أدواتهما، ظهر أخيراً بصورة جلية في الاشتباكات الدامية في تعز بين الفصائل الممولة من الدولتين، مع الإشارة إلى أن مصادر متعددة تؤكد أن دولة الإمارات على تواصل مع أقطاب من «المؤتمر الشعبي»، والعداء تجاهه هو إعلامي فقط، مراعاة «للشقيقة الكبرى» السعودية. من غير المتوقع أن تخرج الإمارات بالوضع الراهن عن العبادة السعودية، لكن الصراع الذي تديره في اليمن مع «حزب الإصلاح» (الإخوان المسلمون) المدعوم من السعودية راهناً في أوج احتدامه، ويأخذ صوراً مختلفة، والفرز الحالي وما يحدثه من تصدعات على الساحة اليمنية بين الأدوات

دعت المعارضة إلى أوسع التفاف حول قاسم وحمايته

وكانت أخطر الإصابات تلك التي نالت من الشاب مصطفى حمدان (18 عاماً)، إثر استهدافه «برصاصة سدّدت نحوه مباشرة، وأدت إلى إصابته بكسر في الجمجمة، ونزيف داخلي». ونقلت مواقع بحرينية، أمس، أن الوضع الصحي لحمدان حرج، وهو يرقد في قسم

العناية المركزة في «مستشفى السلمانية الطبي». وفيما دعت «الوفاق» قاعدتها الشعبية إلى «أوسع التفاف حول الشيخ القائد (عيسى قاسم)، والخروج في مظاهرات سلمية في مختلف مناطق البحرين، تنديداً واستنكاراً لهذه الجرائم»، فإن مصادر في ما يُسمى «الفصائل الثورية» أعلنت أنها دعت قواعدها الشعبية إلى «كسر الحصار الجائر (من القوات الأمنية) عن منطقة الدراز بشتى الوسائل الممكنة، ولو تطلب ذلك تحطيم السياج الحديدي والإسمنتي الذي شيدته النظام». وطوت الدراز أمس يومها 222 في ظل «الإجراءات الأمنية المشددة»، إثر إعلان أهلها التضامن مع قاسم بعدما أسقطت الجنسية عنه. ووفق المصادر، فإن «الفصائل الثورية»

أو فصائل يمنية، إنما هو من ضمن التنافس السعودي - الإماراتي، إذ تستغل أبو ظبي إخفاقات الرياض في العمليات العسكرية على الجبهات كافة لتتقدم نفسها إلى الغرب كحليف عربي موثوق به في مكافحة الإرهاب، بل كأهم الحلفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم في المنطقة، ودون أي تحفظات وبصورة تتجاوز مستوى تحالف السعودي ودول أخرى مع الغرب. كذلك تستغل

لا تدخل الإمارات ضباطها وجنودها إلى خضم المعارك

لكن تقديم الإمارات نفسها كحليف موثوق لواشنطن بحاجة إلى أن تثبت فيه قدراتها العسكرية وقوة جيشها. وبالفعل، عملت دولة أبو ظبي على تشكيل فصائل عسكرية تحت مسميات مختلفة من جنوبي اليمن مثل «جيش النخبة الحضرمي» (عديده 12 ألف مقاتل)، و«الحزام الأمني» (عديده 12 ألف مقاتل) المشكل من قوى سلفية خارجت عن الطاعة السعودية. وأوكلت في الشهور الماضية مهمة تشكيل قوة عسكرية مؤلفة من 20 ألف مقاتل من جنوبي اليمن، إلى وزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر. في المرحلة الأولى دُرّب خمسة آلاف